تحسره على كون ضريحه معروفا واجتهد بكلكله
بان توافقه الحكام على الاعلان بكفره وازالة
ما عليه من المآثر بل ربما اشارة الى نبشه انه
يغضب النبي صلى الله عليه وسلم وينقصه عند
جميع الملل وقد نصوا على ان من سعى في تنقيصه
يقتل كفرا اوحدا على اختلاف المذاهب فيه
وبالجملة فلا ينبغي ذكر هذه المسئلة الا مع حسن
الاعتقاد ومزيد الادب فانها ليست من المسائل
التي يضر الجهل بها او يسئل عنها في القبر او في الموقف
كالتكلم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويلاحظ
العاقل ناصح عنه صلى الله عليه وسلم من قوله يا بني
عبد المطلب وفي رواية يا بني هاشم اني قد سالت
الله عز وجل لكم ان يجعلكم رحماء نجبا وسالته
ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم
الم من الصواعق ويلاحظ قوله تعالى ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا فانها تقتضي ان من اذاه كفر وجزم
ان من لعنه الله في الدنيا والاخرة واعد له ما ذكر
فقد ابعده من رحمته واحله في وبيل عقوبته
وانما يستوجب الكافر وحكمه القتل فاقتضت
الاية ان اذى الله ورسوله كفر نعم اطلاق الاذى
في حقه انما هو على سبيل التجوز اذ هو ايصال الشر
الخفيف

الخفيف المؤذى فان زاد كان اضرارا انظر الصواعق
وانظر ما ذكره في روح البيان عند قوله تعالى انك
لا تهدي من احببت الاية قال الجمهور على ان الاية
نزلت في ابي طالب ابن عبد المطلب عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيكون هو المراد بمن احببت
فهذا اخبار من الله انه يحبه فيكفر من اعتقد خلافه
ومن جملة جواب ابي طالب قد علمت انك صادق
ولكن اكره ان يقال خرع عند الموت اي ضعف وجبن
ولولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة بعدي
اي ذلة ومنقصة لقلتها ولاقررت عينك عند
الفراق لما ارى من شدة وجدك ونصيحتك ولكن
سوف اموت على ملة اشياخي عبد المطلب وهاشم
وعبد مناف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سوف استغفر لك ما لم انه عنك فانزل الله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم لكن جا في بعض الروايات ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما عاد من حجة الوداع احيى الله له ابويه
وعمه فامنوا به وتامل ما ينقل عنه قوله ولا تسئل
عن اصحاب الجحيم وهي المكان الشديد الحر وذكروا تسئل
بصيغة النهي بفتح التاء وجزم اللام على انه نهي لرسول الله

Copyright © King Saud University